بواطن الأمور، والكشف عن عللها وغوامض متعبّداتها. قال: ومنه الحديث: وحامل القرآن غير الغالي فيه، والجافي عنه، وإنّما قال ذلك لأن من آدابه وأخلاقه التي أمر بها: القصد في الأمور) (1).

أما في كتب التفسير:

فقد جاء في مجمع البيان: (الغلوّ: مجاوزة الحدّ، يقال: غلا في الدين غلوّاً) (2).

وفي تفسير أبي السعود قال: (هو الإفراط وتجاوز الحدّ).

وجاء في أكثر التفاسير في قوله تعالى: ?يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم?: إنّ الخطاب هنا لأهل الكتاب من اليهود والنصارى؛ وذلك لأن النصارى غلت في المسيح فقالت: هو ابن ا، وبعضهم قال: هو ا، وبعضهم قال: هو ثالث ثلاثةٍ وقيل: الإفراط في شأن عيسى عليه السلام وادّعاء الوهيته(3).

قال الشيخ المفيد رحمه ا: (الغلوّ: هو التجاوز عن الحدّ والخروج عن القصد) وفي تفسيره للآية: ?لا تغلوا في دينكم? قال: (إنّ ا تعالى نهى عن تجاوز الحدّ في المسيح، وحذر من الخروج عن القصد، وجعل ما ادعته النصارى فيه غلوّاً لتعدّيه الحدّ) (4). ويظهر ممّا قاله: أنّ المعيار في الغلوّ هو: مطلق تجاوز الحدّ، والخروج عن القصد.

---

1 ـ لسان العرب: (مادة: غلو).

2 ـ مجمع البيان للطبرسي 2: تفسير الآية 171 من سورة النساء.

3 ـ راجع تفسير أبي السعود 2: 259 تفسير الآية، وتفسير الرازي، وتفسير روح المعاني للآلوسي، وتفسير الميزان.

4 ـ أوائل المقالات: 238، طبعة إيران، تبريز، (1370هـ)، وراجع تصحيح الاعتقاد: 109 منشورات الرضي، قم (1363 هـ .ش).